

بالفيديو.. الأسرى يشرعون بالإضراب عن الطعام "معركة الكرامة 2"



08 إبريل 2019 - 22:46

بدأ عدد من الأسرى الفلسطينيين، اليوم الاثنين 8/4/2019، معركة الحرية والكرامة في سجون الاحتلال الإسرائيلي، مطالبين بتحقيق عدد من المطالب الأساسية التي تحرمهم إدارة سجون الاحتلال منها، والتي حققوها سابقاً من خلال خوض العديد من الإضرابات على مدار سنوات الأسر.

وأفاد مكتب إعلام الأسرى، بأن الأسرى يرتدون ملابس السجن (الشباباص) بعد إعلان حالة النفي في كافة المعتقلات استعداداً للالتحاق بالفوج الأول من المضربين.

وكانت هيئة شؤون الأسرى قد ذكرت مساء السبت أن مفاوضات تجريها الحركة الأسيرة بقيادة "حركة فتح" داخل السجون مع إدارة مصلحة السجون للتوصل إلى تفاهات وتنفيذ مطالب الأسرى تقاديا من تصعيد محتمل وخطوات إحتجاجية سيشرع بها الأسرى داخل السجون.

اضران لن يتوقف

من جانبها ذكرت الحركة الأسيرة داخل السجون أن الأسرى مصممون بالبء بخوض خطوات إحتجاجية تبدأ باضراب عدد من الاسرى عن الطعام ورفض الكشف الطبي والخروج للفورة ضمن سلسلة خطوات ستتطور لإنضمام جميع الاسرى، في كافة المعتقلات، للإضراب في اليوم السابع عشر من إبريل الجاري وهو "يوم الأسير الفلسطيني".

وأكدت الحركة الأسيرة أن سلسلة الخطوات الاحتجاجية لن تتوقف إلا بتحقيق عدد من المطالب الأساسية التي تحرمهم إدارة سجون الاحتلال منها، والتي حققوها سابقاً من خلال الخوض بالعديد من الإضرابات على مدار سنوات الأسر والتي سنسردها في نهاية تقريرنا.

ازالة أجهزة التشويش تصدر المطالب

وتتمثل أبرز المطالب بازالة "أجهزة التشويش" المسرطنة التي شرع الاختلال في نصبها داخل السجون، رغم انها تحمل إشعاعات مسرطنة وضارة خاصة على الأسرى الأطفال ما ينتج عنها مستقبلا أمراض مزمنة حسب مختصين ، كما يطالب الأسرى بإنهاء سياسة الاعتقال الإداري والعزل الانفرادي، ومنع زيارات العائلات وعدم انتظامها والعلاج الطبي للأسرى المرضى بالإضافة إلى وقف إقتحام غرف الأسرى المتكرر من قبل مصلحة السجون والإعتداء عليهم بالضرب والعزل الانفرادي ومصادرة المقتنيات بما فيها أجهزة التلفزة.

وأشارت تقارير من داخل السجون بأن عديد من الأسرى هددوا بالامتناع عن شرب الماء في السابع من الشهر الجاري، إن لم تستجب إدارة سجون الاحتلال لمطالب الأسرى بشكل جدي وفوري.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الأسرى، منذ أواخر ستينيات القرن الماضي، خاضوا عشرات الإضرابات عن الطعام وقدموا خلالها تضحيات جسام، وسقط من بينهم شهداء، لكنهم نجحوا في تغيير ظروف احتجازهم، وانتزاع العديد من الحقوق الإنسانية التي كفلها لهم القانون الدولي والإنساني.

و"إن أبرز الإضرابات المفتوحة عن الطعام، التي خاضها الأسرى بشكل جماعي" والتي تُعتبر محطات مفصلية وأساسية في مسيرة الحركة الأسيرة، كانت كالتالي:

أولاً: إضراب سجن عسقلان بتاريخ 5 تموز/يوليو 1970 واستمر 7 أيام، واستشهد خلاله الأسير عبد القادر أبو الفحم. وبالرغم من أن إضرابات عدة سبقته، إلا أنه هذا الإضراب يُعتبر أول إضراب جماعي ومنظم عن الطعام. كما ويُعتبر "أبو الفحم" هو أول شهداء الحركة الأسيرة خلال مسيرة الإضرابات عن الطعام. وقد أحدث هذا الإضراب وهذه الشهادة تأثيراً كبيراً على واقع الحركة الأسيرة، فيما بعد، وأحدث ضجة كبيرة، وشكّل حافزاً للأسرى وبداية للانطلاقة الفعلية والنوعية نحو المزيد من الإضرابات الجماعية المنظمة عن الطعام.

ثانياً: إضراب سجن عسقلان بتاريخ 13 أيلول/سبتمبر 1973 وحتى تاريخ 7 تشرين الأول/أكتوبر 1973

ثالثاً: إضراب في عدة سجون انطلق من سجن عسقلان بتاريخ 11 كانون الأول/ديسمبر 1976 واستمر لمدة 45 يوماً، وبعدها تم تعليق الإضراب، وبتاريخ 24 شباط/فبراير 1977 استأنف الأسرى في سجن عسقلان إضرابهم واستمر لمدة 20 يوماً، كامتداد للإضراب السابق، بعدما اتصلت إدارة السجون من التزاماتها وتراجعت عن الوعود التي قطعتها للأسرى.

رابعاً: إضراب سجن نفحة بتاريخ 14 تموز/يوليو 1980 واستمر لمدة 32 يوماً. هذا وقد شاركت باقي السجون بإضراب إسنادي. وقد سقط في هذا الإضراب الشهيدان (علي الجعفري) و(راسم حلاوة)، ثم التحق بهما في تشرين الثاني/نوفمبر 1983 الشهيد (اسحق مراغة) الذي استشهد جراء "التغذية القسرية" عبر الزوندة.

خامساً: إضراب سجن جنيد في شهر أيلول/سبتمبر 1984 واستمر لمدة 13 يوماً، وذلك بعد افتتاح السجن المذكور في مدينة نابلس في شهر تموز/يوليو 1984.

سادساً: إضراب سجن جنيد بتاريخ 25 آذار/مارس 1987 وشارك فيه (3000) أسير فلسطيني من معظم السجون، واستمر لمدة 20 يوماً، وكان له إسهام فعال في اندلاع انتفاضة الحجارة الكبرى في كانون الأول عام 1987.

سابعاً: إضراب شامل في كافة السجون والمعتقلات بتاريخ 27 أيلول/سبتمبر 1992. واستمر 19 يوماً، وأصطلح على تسميته ب(بأم المعمار) كونه شكّل مرحلة مهمة في الذود عن كرامة الأسير. وقد شارك في هذا الإضراب نحو 7 آلاف أسير، وحظي بمساندة جماهيرية واسعة في الوطن والشباب، وحقق العديد من الإنجازات والتحسينات. وقد استشهد خلاله الأسير المقدسي (حسين عبيدات).

ثامناً: إضراب شامل في كافة السجون بتاريخ 15 آب/أغسطس 2004 واستمر 19 يوماً.

تاسعاً: إضراب مفتوح عن الطعام، لقرابة 1600 أسير، بتاريخ 17 نيسان/أبريل 2012. واستمر 28 يوماً. وانتهى الإضراب بتاريخ 14 أيار/مايو 2012، بعد موافقة إدارة السجون على إنهاء العزل الانفرادي، وعودة المعزولين إلى العيش مع إخوانهم في الغرف والأقسام، والسماح لأسرى قطاع غزة بزيارات ذويهم، بعد توقف قارب لـ 6 سنوات، فضلاً عن إجراء بعض التحسينات على شروط الحياة داخل السجن.

عاشراً: إضراب 17 نيسان 2017 وشارك فيه نحو (1500) أسير فلسطيني من كافة الفصائل الوطنية والإسلامية وكان بقيادة القائد بحركة فتح وعضو لجننتها المركزية الأسير "مروان البرغوثي".

برنامج الإضراب

من جهته، كشف الدكتور مجدي سالم، عن مراحل "إضراب الكرامة 2" الذي أعلنت الحركة الوطنية الأسيرة البدء فيه مساء اليوم الاثنين، بعد فشل المفاوضات مع إدارة سجون الاحتلال.

وقال سالم، خلال مداخلة تليفونية عبر قناة الكوفية الفضائية، إن الحركة الوطنية الأسيرة أعلنت اليوم عن حالة التأهب والنفير العام في داخل السجون والمعتقلات الإسرائيلية، بعد تتصل إدارة السجون الإسرائيلية من وعودها.

وأوضح أن الأسرى شرعوا في الإضراب، بناءً على تعليمات وتوجيهات الهيئات القيادية التنظيمية في داخل السجون الإسرائيلية، التزاماً بالبرنامج الذي تم إعداده، مشيراً إلى أن المرحلة الأولى شملت إعلان إضراب 150 أسيراً في سجن النقب وريمون.

وأوضح، أن باقي السجون والأقسام ستشارك في الإضراب على 4 مراحل، على أن تدخل المرحلة الثانية في الإضراب يوم الـ 11 من الشهر الجاري، والمرحلة الثالثة في الـ 13 من أبريل.

وأضاف، أن المرحلة الرابعة والأخيرة ستكون يوم الـ 17 من أبريل، الذي سيوافق اليوم الوطني للأسير الفلسطيني، لافتاً إلى أن تلك المرحلة تشمل كل السجون والمعتقلات.